

1- الفكاهة : - **الفكاهة أو الدعاية أو الطرفة** هي الميل لخبرات معرفية محددة بغرض إثارة الضحك والتسليمة. يعتبر المصطلح مستمد من طب الأخلاط الأربعه من اليونان القديمة، الذي زعم أن توازن السوائل في جسم الإنسان، والمعروفة باسم الأخلاء)، يتحكم في الصحة والعواطف البشرية. يستجيب الناس من جميع الأعمار والثقافات لروح الدعاية، ومعظم الناس قادرون على تجربة الفكاهة أن يكون مسليناً، وبيتسم أو يضحك على الشيء المرح وبالتالي يمكن اعتبارها أنها تمتلك حس النكتة. على افتراض أن شخص يفتقر إلى روح الدعاية، فإنه غالباً ما يجد السلوك المتضمن للدعاية غير قابل للتفسير، على الرغم من أن تحديد الدعاية هو في نهاية المطاف مسألة ذوق شخصي، إلى أن المدى الذي يجد فيه الشخص شيئاً فكاهياً يعتمد على مجموعة من المتغيرات، بما في ذلك الموقع الجغرافي، يفضل للأطفال الصغار الكوميديا التهريجية مثل الرسوم توم وجيري، فإن المستمعين الناضجين يميلون إلى أشكال من الفكاهة أكثر تطوراً مثل الهجاء والتي تتطلب فهماً للمعنى الاجتماعي والسياسي. 2- ماهية الأدب الفكاهي واته هو أمات وأحيا 14) "فوضع - سبانه - الضحك بحذاء الحياة ، و وضع البكاء بحذاء الموت ، وهو - سبانه - لا يضيف إلى نفسه القبيح ، ولا يمن على خلقه بالنقص . ومن ثم كان موقع الضحك من سرور النفس ا عظيمـا ، ومن مصلحة الطياع كبيرا ، وفي أساس التركيب ؛ وبه تطيب نفسه ، وعليه يثبت شحمـه ويكثر دمه الذي هو علة سروره ومادة قوته . والطباقي الحقيقـي بين و الضحك ، ود البكاء و أساس تفهم الطباقي بين الفنون المعتبرة عن الاسمـين الحقيقيـين ؛ وربما كان في مقدورنا أن نقابـل بين و الملهاـة ، و هو المأسـاة و في فنـون الأدب تأسـيسـا على هذا الفـهم ؛ حيث تصدر الأولى عن حالة نفسـية تبعث على الضـحك ، في حين تصدر الأخرى عن حالة نفسـية تبعث على البـكاء ، أو الصـيغـة ، بوصفـها لونـين ناضـجين تماماً من ألوانـ الأدب . وربما كان في مقدورنا أيضاً أن نـفسـر ؛ وفي الإرسـال والاستـقبال ، حين يـجمـع بين المتـضـادـين ، وحين يـرـاعـي التـطـابـقـ بينـهـ وبينـ ألوانـ الأدبـ الأخرىـ ، لـغـةـ واـصـطـلاـحـاـ ، إذ يـصـبحـ الطـابـقـ لـغـةـ موـافـقـةـ فيـ التـوـسـلـ بـالـوـسـائـلـ الفـنـيـةـ فيـ الإـبـدـاعـ الأـدـبـيـ ، وهـنـاـ يـصـيـحـ وـالتـضـادـ ، وـتـسـعـيـ إـلـيـهـ . الجـاحـظـ أـدـيـبـ عـرـبـيـ كانـ مـنـ كـبـارـ أـئـمـةـ الـأـدـبـ فيـ الـعـصـرـ العـبـاسـيـ، ولـدـ فيـ الـبـصـرـةـ وـتـوـفـيـ فـيـهاـ. أـمـاـ كـتـابـهـ الـبـخـلـاءـ فـهـوـ كـتـابـ أـدـبـ وـعـلـمـ وـفـكـاهـةـ، وـتـجـذـبـ النـفـوسـ، تـجـلـيـ فـيـ أـسـلـوبـهـ الـفـيـاضـ، وـبـيـانـهـ الـجـزـلـ الرـصـينـ، وـقـدـرـتـهـ النـادـرـةـ عـلـىـ الصـيـاغـةـ النـادـرـةـ فـيـ أـوـضـعـ بـيـانـ وـأـدـقـ تـبـيـيرـ وـأـبـرـعـ وـصـفـ، وـصـفـ الـحـيـاةـ الـاجـتمـاعـيـ فـيـ صـدـرـ الـدـوـلـةـ الـعـبـاسـيـةـ كـمـاـ وـصـفـ: فـقـدـ أـطـلـعـ قـرـاءـهـ عـلـىـ أـسـرـارـ الـأـسـرـ، وـدـخـائـلـ الـمـنـازـلـ، وـدـخـائـلـ الـإـرـسـالـ، وـالـتـنـدـرـ وـالـدـعـاـةـ، وـالـتـفـكـهـ بـعـيـوبـ النـاسـ، وـلـكـنـاـ نـقـرـأـ فـيـ كـتـابـ الـبـخـلـاءـ مـنـ الـأـخـبـارـ ماـ يـحـمـلـنـاـ عـلـىـ أـنـ كـتـبـ الـكـتـابـ أـوـ جـمـعـهـ وـهـوـ هـرـمـ، يـحـمـلـ فـوـقـ كـتـفـيـهـ أـعـباءـ السـنـينـ، وـفـيـمـاـ تـقـدـمـ كـانـ مـلـخـصـاـ عـنـ أـنـوـاعـ الـفـكـاهـةـ فـيـ الـقـصـ الـعـرـبـيـ الـقـدـيمـ . 4- الفـكـاهـةـ وـالـسـخـرـيـةـ فـيـ أـدـبـ رـبـيعـ الـسـمـلـالـيـ وـحـزـنـهـ وـفـرـحـهـ، وـجـنـكـتـهـ وـسـذـاجـتـهـ، تـتـلـوـنـ نـفـسـهـ الـبـشـرـيـةـ لـتـعـبـرـ كـلـ حـيـنـ عـنـ ذاتـهاـ وـذـوـاتـ مـنـ حـولـهاـ، وـلـأـنـ الـأـدـبـ مـرـأـةـ عـاكـسـةـ لـهـذـهـ النـفـسـ فـقـدـ تـعـدـدـتـ مـشـارـبـهـ وـتـنـوـعـتـ أـلـوانـهـ، كـانـ خـيـرـ مـعـبـرـ عـنـ أـحـوالـ النـاسـ فـيـ حـلـهاـ وـتـرـحالـهاـ، وـسـمـوـهاـ وـدـنـاءـتهاـ، وـأـبـتـ إـلـاـ أـنـ تـلـازـمـ دـيـارـنـاـ! وـلـعـلـ هـذـاـ المـوـقـفـ لـيـسـ مـنـ بـدـعـ الـقـوـلـ؛ لأنـ إـنـكـارـ هـذـاـ اللـوـنـ مـنـ الـفـنـ كـانـ دـيـنـ الـبـعـضـ قـدـيـمـاـ وـحـدـيـثـاـ، حتـىـ عـدـ لـامـارـتـينـ ضـرـبـاـ مـنـ ضـرـوبـ الـتـهـريـجـ، وـالـجـدـيـهـ فـيـ كـلـ شـيـءـ جـزـءـ مـنـ الـجـمـالـ، 5- موقفـ الـعـرـبـ مـنـ الـدـعـاـةـ فـيـ الـأـدـبـ وـالـاقـتصـادـ فـيـهـ ظـرـفـ، وـيـعـودـ مـؤـرـخـوـ الـفـكـاهـةـ وـالـظـرـفـ بـهـاـ إـلـىـ أـقـدـمـ الـعـصـورـ، وـذـلـكـ طـبـيعـيـ؛ فالـضـحـكـ مـنـ خـصـائـصـ الـإـنـسـانـ دونـ سـائـرـ الـحـيـوانـ، وـقـدـ عـرـفـ أـهـلـ الـمـنـطـقـ الـقـدـامـيـ الـإـنـسـانـ بـأـنـهـ (حيـوانـ ضـاحـكـ) مـثـلـمـاـ عـرـفـوـهـ بـأـنـهـ (حيـوانـ نـاطـقـ) لـذـلـكـ لـاـ نـسـتـغـرـبـ إـذـاـ نـسـبـتـ روـاـيـاتـ الـفـكـاهـةـ وـالـظـرـفـ إـلـىـ شـعـراءـ الـلـاتـيـنـ وـالـيـونـانـ وـأـنـ يـرـوـيـ عـنـ (ترـاسـ وـمـيـنـارـ) الـكـثـيرـ مـنـ الـرـوـاـيـاتـ الـمـضـحـكـاتـ وـلـاـ نـعـجـبـ أـنـ يـنـسـبـ إـلـىـ الـأـنـبـيـاءـ روـاـيـاتـ كـثـيرـةـ فـيـهاـ ظـرـفـ وـفـكـاهـةـ مـثـلـ قـصـةـ سـلـيـمانـ (عـلـيـهـ الـسـلامـ) وـالـهـدـهـ وـحـيلـ سـلـيـمانـ لـلـوـصـولـ إـلـىـ الـحـقـيـقـةـ كـحـادـثـ الـأـوـزـ وـسـارـقـتـهاـ. 6- نـظـرـةـ الـإـسـلـامـ إـلـىـ الـفـكـاهـةـ وـالـضـحـكـ: النـكـتـةـ أوـ الـفـكـاهـةـ شـيـءـ مـنـ قـوـلـ أـوـ فـعـلـ يـقـصـدـ بـهـ غالـباـ الـضـحـكـ وـإـدـخـالـ السـرـورـ عـلـىـ النـفـسـ، فـإـنـ كـانـ المـقـصـودـ بـهـ اـسـتـهـزـاءـ أـوـ تـحـقـيرـ مـثـلاـ، أـوـ كـانـ فـيـ أـسـلـوبـهاـ كـذـبـ مـثـلاـ كـانـتـ مـمـنـوـعـةـ، وـجـاءـ فـيـ سـنـ التـرـمـذـيـ: قـالـواـ: إـنـكـ تـدـاعـبـنـاـ، قـالـ: «ـإـيـ، وـلـاـ أـقـولـ إـلـاـ حـقـ». وـفـيـ الـحـدـيـثـ الـنـبـوـيـ «ـتـبـسـمـكـ فـيـ وـجـهـ أـخـيـكـ صـدـقـةـ». وـقـالـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ: «ـرـوـحـواـ الـقـلـوبـ؛ فـإـنـهاـ تـملـ كـمـاـ تـملـ الـأـبـدـانـ». وـلـكـنـ الـإـسـلـامـ يـحـبـ الـوـسـطـيـةـ وـالـاعـتـدـالـ فـيـ الـمـزـاحـ وـمـارـسـةـ الـضـحـكـ وـالـفـكـاهـةـ، وـقـالـ عـمـرـ - رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ: «ـمـنـ كـثـرـ ضـحـكـهـ قـلـتـ هـيـبـتـهـ، وـمـنـ مـزـحـ اـسـتـخـفـ بـهـ». وـقـالـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ: «ـاتـقـواـ اللـهـ وـإـيـاـكـمـ وـالـمـزـاحـ؛ فـإـنـهـ يـورـثـ الـضـغـيـنـةـ وـيـجـرـ إـلـىـ الـقـبـيـحـ». وـالـأـسـوـةـ الـأـخـرـىـ فـيـ الـمـزـاحـ لـلـنـبـيـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - «ـعـنـ الـحـسـنـ قـالـ أـتـتـ عـجـوزـ إـلـىـ الـنـبـيـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـقـالـتـ: يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ، اـدـعـ اللـهـ أـنـ يـدـخـلـنـاـ الـجـنـةـ. فـقـالـ: (يـاـ أـمـ فـلـانـ، إـنـ الـجـنـةـ لـاـ يـدـخـلـهـاـ عـجـوزـ) قـالـ فـولـتـ وـهـيـ تـبـكيـ. فـقـالـ: (أـخـبـرـوـهـ أـنـهـ لـاـ تـدـخـلـهـاـ وـهـيـ عـجـوزـ، إـنـ اللـهـ يـقـولـ: «ـإـنـاـ أـنـشـأـنـاهـ إـنـشـاءـ»). خـلاـصـةـ الـقـوـلـ أـنـاـ أـثـبـتـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـعـجـالـةـ أـهـمـيـةـ الـفـكـاهـةـ

والضحك والمزاح في حياة الإنسان، وما كانت لها من تأثير وتفاعل من حيث شحذ الهم،